« حينما بلغني خبر القبض على اول يهودي ضبط متلبسا بالسرقة في تل ابيب هزتني الفرحة حتى العظام ، وصرخت ليباركه الرب ، عشت ورأيت هذا اليوم » ٠

ومن اجل هذا اليوم الذي تصبح فيه اسرائيل بلدا مثل كل البلاد بدأ انتاج الافلام الروائية الطويلة عام ١٩٦١ ، ثم بدأ البث التلفزيوني عام ١٩٦٦ ٠ وتبدو الصلة بين ذلك الهدف وبين الموافقة على انشاء التلفزيون اكثر وضوحا ٠ فقد بدأ التلفزيون عام ١٩٦٦ قاصرا على البرامج التعليمية وتابعا لوزارة التربية والتعليم من اجل مواجهة تحديات التعليم مثل تعدد اللغات والعجز في المدرسين ٠

وكما كان باروخ ديثار هو منتج ومخرج اول فيلم تسجيلي صهيوني بعد انشاء اسرائيل ، وهو الفيلم الامريكي « الرواد » ، كان هو ايضا منتج ومخرج اول فيلم اسرائيلي روائي طويل عام ١٩٦١ بعد ان هاجر الى اسرائيل وهو فيلم « كانوا عشرة » الذي قامت شركة فوكس بتوزيعه في العالم ٠

وظل عدد الافلام الروائية الطويلة لا يزيد عن فيلم واحد او فيلمين حتى حرب ١٩٦٧ ٠ وبعدها قفز الى خمسة افلام ، حتى صار متوسط الانتاج في النصف الاول من السبعينات خمسة عشر فيلما ٠ وفي نفس الوقت انتقل التلفزيون من وزارة التربية والتعليم الى وزارة الاعلام عام ١٩٦٨ ، ولم يعد قاصرا على البرامج التعليمية ٠ ووصلت نسبة الانتاج المحلي فيه الى ٥٠٪ ٠

وقد ادى وجود التلفزيون رغم اقتصاره على قناة واحدة بالابيض والاسود من الساعة الخامسة والنصف مساء الى الحادية عشر والنصف تتخللها برامج بالعربية لمدة ساعتين من السادسة الى الثامنة ٠ الى هبوط عدد رواد السينما بنسب تتراوح بين ٣٥٪ و ٤٠٪ ٠ فقد هبط عدد التذاكر المباعة من ٥٠ مليون عام ١٩٦٨ الى ٤٠ مليون عام ١٩٦٩ ثم الى ٣٥ مليون عام ١٩٧٠ ٠

ولمواجهة ذلك تقرر الا تزيد ساعات عرض الافلام الروائية الطويلة عن ٦ ساعات في الاسبوع من مجموع ٢٨ ساعة ، وبعد الثامنة مساء ٠

ويقوم التلفزيون الاسرائيلي بالتقاط العديد من البرامج من التلفزيونات العربية المجاورة لعرضها في ساعات الارسال العربية من اجل السكان العرب ٠ وليس هذا بالغريب على من يقومون بتهريب الافلام المصرية ، وعرضها في دور ـ عرض الافلام العربية ٠

كانت اولى خطوات الدولة الصهيونية لتنمية الانتاج السينمائي بعد حرب ١٩٦٧ انشاء المؤسسة المركزية الاسرائيلية للسينما برأس مال قدره ٦ مليون ليرة اسرائيلية وقد تحدد لهذه المؤسسة هدفان ، اولهما منح القروض لشركات الانتاج والتوزيع ، والثاني رد ضريبة الملاهي الى شركات الانتاج وقدرها ٣٢٪ من سعر التذكرة ٠ وفي نفس الوقت تم دعم قسم الانتاج في وزارة الاعلام وهو القسم الذي يتولى انتاج الافلام التسجيلية والقصيرة ٠

ومن اجل تشجيع الانتاج المشترك ، وتشجيع تصوير الافلام الاجنبية في اسرائيل صدر قانون خاص برد ضريبة الملاهي للافلام المشتركة والافلام المصورة في اسرائيل عند عرضها في اسرائيل على الا تحول ايرادات الفيلم الى الخارج ، ويرد ١٥٪ من الاموال المحولة في الداخل ، ويعفي الالات المستوردة مؤقتا من الجمارك ، ويعفي الشركات التي يؤسسها الاجانب من الضرائب ويعاملهم معاملة الخبراء والاجانب ، ويؤمن على العاملين ضد الاخطار بما في ذلك خطر الحرب ، وذلك مقابل الا يقل عدد العاملين في الفيلم من السينمائيين الاسرائيليين عن ٢٥٪ ٠

واهداف الانتاج المشترك وتصوير الافلام الاجنبية كثيرة ، اهمها الدعاية السياسية ، والدعاية السياحية ، وجلب العملات الصعبة وفتح الاسواق للافلام الاسرائيلية ، ثم دعم الخبرات المحلية بالاحتكاك مع خبرات العالم المختلفة ٠

والى جانب المؤسسة المركزية ، وقسم الانتاج في وزارة الاعلام ، هناك قسم السينما في